المتغيرات الإجتماعية المرتبطة بالعمل في قطاعى الزراعة والسياحة "دراسة مقارنة فى إيكولوجيا الممن لبدو سيناء"

[١٢]

حاتم عبد المنعم أحمد[١]**- انتصار على حسن على**[٢]**- هناء حامد محمود عبد العزيز**[٢]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس ٢) مركز بحوث الصحراء

المستخلص

يهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة المتغيرات الإجتماعية المرتبطة بالعمل بقطاعي الزراعة والسياحة لبدو سيناء من خلال التعرف على الخصائص الإجتماعية للمبحوثين العاملين بقطاعى الزراعة والسياحة بمنطقة البحث، والتعرف على مستوى التغيرات الإجتماعية الناتجة عن العمل فى كلا القطاعين، وكذا التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية المدروسة وبين مستوى التغيرات الإجتماعية المرتبطة بمهنتى الزراعة والسياحة بمنطقة البحث.

ولتحقيق هذه الأهداف البحثية، تم إستخدام منهج المسح الإجتماعي بالعينة، وتم إختيار مركزى (بئر العبد بمحافظة شمال سيناء)، و(شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء)، وفقاً لأعلى عدد من العاملين بمهنتي الزراعة والسياحة على الترتيب ممن لديهم خبرة لأكثر من ١٥ سنة في العمل بكلتا المهنتين، وتم إختيار ٢٠٠ مبحوث من العاملين بمهنة الزراعة، و ٢٠٠ مبحوث من العاملين بمهنة السياحة تم تحديدهم وفقاً لمعادلة كريجسي ومورجان ، وقد تم جمع البيانات الميدانية خلال الفترة من يناير ٢٠١٦ حتى إبريل ٢٠١٦ بإستخدام إستمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية.

وأوضحت أهم نتائج البحث ما يلي:

- إرتفاع المتوسط الحسابى لسن العاملين بمهنة الزراعة والذى بلغ (٤١,٧٩ سنة)، مقارنة بالمبحوثين العاملين بمهنة السياحة الذى بلغ (٣٩,٣٥ سنة).
- إرتفاع المتوسط الحسابي لعدد سنوات الخبرة بالنسبة للعاملين فى الزراعة والذى بلغ (٢٧,٦٣سنة)، مقابل (٢٠,٨ سنة) بالنسبة للعاملين بمهنة السياحة.
- إرتفاع نسبة المشاركة غير الرسمية بالنسبة للعاملين بمهنة الزراعة حيث بلغ المتوسط الحسابى (١٠,٦) ، مقابل (٩,٥) بالنسبة للعاملين بمهنة السياحة، وكذلك إرتفاع المتوسط الحسابى لدرجة التمسك بالعادات والتقاليد بمهنة الزراعة حيث بلغ (١٣,٥)، مقابل (٩,٢) بمهنة السياحة .

- وجود فروق معنوية بين متوسطى درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنتى الزراعة والسياحة لصالح مهنة السياحة .
- وجود علاقة إرتباطية معنوية بين درجة التغير الإجتماعى وبين المتغيرا ت المدروسة (السن، والحالة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة، والمشاركة الإجتماعية غير الرسمية، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد) للمبحوثين العاملين بمهنتي الزراعة والسياحة.

من أهم توصيات البحث ما يلي:

- بالنسبة لقطاع الزراعة: الإهتمام بالتسويق وإقامة الأسواق القريبة لجذب العاملة إلى مهنة الزراعة، والتي تعد الأساس الأول لعملية التنمية.

  بالنسبة لقطاع السياحة: إقامة البرامج التدريبة للعاملين من البدو بمهنة السياحة للتعرف على الثقافة السياحية، والبعد عن السلوكيات السلبية التي تؤثر على عملية الجذب السياحي.

المقدمة

يعتبر القطاع الزراعي أحد القطاعات الهامة في كثير من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وهو المورد الأساسي لغذاء وكساء الإنسان، وهو المسئول عن تزويد كثير من الصناعات بحاجاتها من المواد الخام، فضلاً عن إستيعابه قدر كبير من العمالة، ويساهم القطاع الزراعي في مصر بحوالي ٢٥٪ من الناتج المحلي، و٣٦٪ من إجمالي الصادرات، ويعمل به حوالي ٣٤٪ من إجمالي القوة العاملة، ويمد القطاع الصناعي بالمواد الخام اللازمة لإستمرار نشاطه وإزدهاره (شلبي وأخرون٢٠١٣: ١)

ويتميز القطاع السياحي أيضاً بدرجة كبيرة من الأهمية، وأحد أهم عناصر الدخل القومي المصري، حيث تعتبر السياحة سبب مباشر لدخول العملات الحرة البلاد، نتيجة بيع الخدمات السياحية، والسلع المرتبطة بها، فضلاً عن كونه قطاعاً تصديرياً يحضر فيه المستهلك الأجنبي بحثاً عن المنتج أو الخدمة، ودون الحاجة إلى شحن أو تحرك مكاني للمنتج، كما لا تتطلب صناعة السياحة إستثمارات مالية كبيرة، إذا ما قورنت بقطاعات إنتاجية أخرى مثل الصناعات التعدينية أو الصناعة الثقيلة(Christie1990:34 Robert).

ولذا صار الإتجاه نحو تنمية القطاع الزراعي والقطاع السياحي أمراً حتمياً وإستراتيجياً ، من خلال الدولة إلى بذل الجهود المختلفة، وإتخاذ العديد من الإجراءات الفعلية، ونطبق حزم من السياسات والبرامج والإصلاحات اللازمة من أجل العمل على الوصول للهدف الرئيسي منهما، وهو تحقيق التنمية للمجتمع المصري بشكل عام.

وتأتي منطقة سيناء على رأس المناطق التي إتجهت إليها جهود التنمية في الفترة الأخيرة، بإعتبارها أهم محافظات الأمن القومي المصري، لما تتميز به من موقع جغرافي يضفي عليها أهمية بالغة من الناحية الجغرافية، والسياسية فهي بوابة مصر الشرقية، وتمثل العمق الإستراتيجي والحيوي، والدرع الواقي لمصر إضافة إلى ماتحتويه من الإمكانيات الزراعية والسياحية المتوفرة بها (محمد المغربي٢٠٠٠ : ١٦٩).

ويشير مفهوم التغير الإجتماعي إلي التحول والإختلاف في فتره زمنية معينة فالتغير المخطط محاولة متعمدة بواسطة فرد أو منظمة أو جماعة أو نظام إجتماعي يؤثر تأثيراً مباشراً في الوضع الراهن (Lippitt 1973:37)، كما يعد التغير الإجتماعى جزء من التغير الثقافى، ويري "فيرتشيلد" أن التغير يعتري العمليات الإجتماعية أو النظم الإجتماعية أو التكوينات الإجتماعية، وقد يكون التغير تقدمياً أو تراجعياً، مخططاً أو غير مخطط، موجهاً أو غير موجهاً، ثابتاً أو مؤقتاً، مفيداً أو ضاراً (Fair Child1985:827)، بالإضافة إلى أن التغير الإجتماعي ليس وليد عاملاً واحداً وإنما تؤثر فيه وتتحكم في إتجاهاته مجموعة من القوى التي تتفاعل مع بعضها، وقد أمكن تصنيف عوامل التغير الاجتماعي إلى(عوامل ذاتية – عوامل موضوعية)، وتقتصر العوامل الذاتية على العوامل السياسية، بينما تتضمن العوامل الموضوعية (عوامل طبيعية – عوامل إجتماعية)، وتتضمن العوامل الطبيعية العوامل الجغرافية، والبيولوجية، والديموجرافية)، وتشتمل العوامل الإجتماعية على (العوامل التكنولوجية، والثقافية، والإقتصادية)، وتعتبر المهنة أحد الأنشطة الإقتصادية الهامة، وظاهرة إجتماعية تنتشر فى كافة المجالات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية (السيد حنفى عوض١٩٩٩:٣٠٩).

المشكلة البحثية

تعد منطقة سيناء من المناطق التي تشهد تغيرات إجتماعية لقاطنيها نتيجة تغير النشاط الإقتصادي وممارستهم العمل بالعديد من المهن المختلفة، ومنها مهنتي الزراعة والسياحة، لذا فقد تطلب الأمر دراسة أثر أيكولوجيا هاتين المهنتي الزراعة والسياحة على مستوى التغيرات الإجتماعية لبدو سيناء للكشف عن تلك العوامل والمتغيرات التى تؤثر على عملية التغير الإجتماعى بمنطقة البحث، وقد لاحظت الباحثة تلك التغيرات من خلال العديد من الزيارات لمنطقة الدراسة بحكم طبيعة عملها كأخصائي إجتماعي بمركز بحوث الصحراء، والمشاركة في الدراسات المرتبطة بالمجتمعات الصحراوية، كما نجد دراسة ثناء إسرائيل (٢٠١٢) ركزت على العلاقة ما بين البشر ونشاطهم الإقتصادى، وركزت دراسة أحمد عبد الموجود الشناوي (٢٠٠٨) على التفاعلات التى تنشأ بين السائحين وأبناء المجتمع من خلال النشاط السياحي، وتناولت دراسة هند دياب (٢٠٠٩) التغيرات السريعة نتيجة التقدم الحادث فى مختلف جوانب الحياه التكنولوجيا وخاصة جانب الإتصال والذى يؤثر بدوره على التغيرات الثقافية المادية وللامادية، وعلى العلاقات الإجتماعية وغيرها من الأنماط المعيشية بالمجتمع الذى يعتمد بشكل أساسى على مهنة الزراعة، وتبين وجود علاقة ما بين التغير في النشاط الإقتصادي، وتطور التكنولوجي، وبين حدوث تغيرات إجتماعية وثقافية سواء مادية وغير مادية.

تساؤلات الدراسة

١- ما أهم التغيرات الإجتماعية المترتبة على إمتهان البدو لمهنتى الزراعة والسياحة بمنطقة البحث؟

٢- ما العوامل التى تؤثر على مستوى التغيرات الإجتماعية المرتبطة بالعمل بمهنتى الزراعة والسياحة ؟

أهداف البحث

١- التعرف على الخصائص الإجتماعية للمبحوثين العاملين بكل من قطاعى الزراعة والسياحة بمنطقة البحث.

٢- التعرف على مستوى التغيرات الإجتماعية الناتجة عن العمل فى قطاعى الزراعة والسياحة

٣- التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية المدروسة وبين مستوى التغيرات الإجتماعية المرتبطة بمهنتى الزراعة والسياحة بمنطقة البحث.

فروض الدراسة

"توجد علاقة إرتباطية معنوية بين درجة التغير الإجتماعي من جهة وبين المتغيرات المدروسة للمبحوثين وهي: السن، والحالة التعليمية، وعدد سنوات الخبرة، والمشاركة الإجتماعية غير الرسمية، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد من جهة أخرى".

أهمية الدراسة

١. تكمن الأهمية في دراسة التغيرات التى تطرأ على المجتمعات البدوية نتيجة التغير فى الأنشطة الإقتصادية، والإهتمام بالآثار الناتجة عن تطور الأساليب الزراعية والتطور التكنولوجي المرتبط بالنشاط الزراعى ومدى تأثر البناء الإجتماعى والثقافى بهذه التطورات، وكذلك الإهتمام بالآثار الإجتماعية التى يتركها النشاط السياحى على المجتمع البدوى، وتبثق هذه الدراسة من نموذج التكوين الإجتماعى المهني(أيكولوجيا المهن).

٢. الوصول إلى مزيد من الفهم لجزء هام وحيوي من المجتمع المصرى نظراً لأهميته الإستراتيجية والسياسية والتنموية لمستقبل وأمن مصر، وتساعد واضعي الخطط التنموية على الأخذ في الإعتبار التغيرات التي طرأت على تلك المجتمعات، ووضع خطط تتوافق معها.

الدراسات السابقة المتعلقة بمجال البحث

أ- الدراسات المتعلقة بالمتغيرات الإجتماعية المرتبطة بالعمل فى قطاع الزراعة

وبلغ عددها (٣) دراسات يمكن تناولها على النحو التالي:

١. **دراسة انجى العزب عبد الوهاب ٢٠١١ العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية والبيئية على مستوى الثبات والتغير فى ثقافة مجتمع مديرية التحرير):** استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب والدوافع التى أدت إلى التغير في ثقافة مجتمع الدراسة، ورصد التغيرات التى طرأت على البناء الإجتماعي والنظم والعادات والقيم كنتاج لما طرأ على البيئة من تغير لتحديد جوانب هذا التغير، والتعرف على العلاقة بين ما طرأ على المجتمع من تقدم علمى وتكنولوجى كنتاج للإنفتاح على الثقافات الأخرى عبر وسائل الإتصال المختلفة وظهور أنماط ثقافية فى المجتمع لم تكن موجودة من قبل، والكشف على الآثار السلبية والإيجابية والنتائج الإجتماعية والثقافية المترتبة على التغيرات الإجتماعية والبيئية فى المجتمع الريفى، وإعتمدت الدراسة على المنهج الإرتباطى والمنهج الأنثربولوجى، كما إعتمدت على أدوات (المقابلة، والملاحظة، وإستمارة إستبيان، والإخباريين لجمع البيانات بمنطقة الدراسة فى الفترة الزمنية من٢٠١٠ : ٢٠١١، وبلغ إجمالى العينة ١٥٠ مفردة، ومن أهم نتائج تلك الدراسة: أن المجتمع نال قدر وافر من فرص التعليم مقارنة بالفترة الماضية مما اثر فى تغير القيم، ولازالت النظرة الإجتماعية للمرأة تعتبر أن عملها من الأمور غير المستحبة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين إتصال أفراد مجتمع الدراسة بالمدينة والتغير فى مجتمعهم، كما أبرزت نتائج الدراسة عن حدوث تغيرات فى المجتمع بشتى مجالاته، وأن التغيير له أوجه إيجابية وأخرى سلبية .

٢. **دراسة (إنتصار على حسن ٢٠٠٩ دراسة التغير الإجتماعي والثقافى المرتبط بتنمية المناطق الصحراوية دراسة ايكولوجية فى واحة سيوه):** استهدفت الدراسة تحليل دينامية عملية التغير من النواحى الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية والبيئية والخدمية كنتيجة لتنفيذ المشروعات التنموية بواحة سيوه، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعى بطريقة العينة العشوائية البسيطة والمنهج المقارن، وإستخدمت الدراسة (المقابلة

الشخصية، وإستمارة إستبيان) لجمع البيانات، فى الفترة الزمنية من شهر ديسمبر ٢٠٠٧، وحتى شهر مارس ٢٠٠٨ م، وبلغ عدد أفراد العينة ٢٥٠ من أرباب الأسر المستفيدين من المشاريع التنموية المقامة بواحة سيوه، ومن أهم نتائج تلك الدراسة: بالنسبة للمتغيرات الإقتصادية تبين أن ثلثى العينة مستوى حالة مساكنهم بين المنخفض والمتوسط، وبالنسبة للمتغيرات الإجتماعية أسفرت النتائج أن دوافع المشاركة الإجتماعية الرسمية وغير الرسمية لدى أكثر من نصف العينة البحثية مرتفعة، وأن نسبة كبيرة من المبحوثين بدأوا يتغيرون تدريجياً فى النواحى الإجتماعية مثل أمور الزواج وتعليم البنات، وربما يرجع ذلك لإنفتاحهم الثقافى على العالم الخارجى ومشاركتهم فى المشروعات التنموية.

٣. **دراسة (محمود حسن ضيف ٢٠٠٥ التغيرات الإجتماعية فى الأسر السيناوية الناتجة عن التنمية بشمال سيناء)** استهدفت الدراسة تحديد التغيرات البنائية فى الأسر السيناوية الناتجة عن تنفيذ بعض مشروعات التنمية، وتحديد مستوى التغيرات الوظيفية فى تلك الأسر الناتجة عن تنفيذ بعض مشروعات التنمية، وتحديد العلاقة بين معرفة المبحوثين بمشروعات التنمية والتغيرات البنائية والوظيفية فى الأسرة السيناوية، وتحديد العلاقة بين إستفادة المبحوثيين من مشروعات التنمية والتغيرات البنائية والوظيفية فى الأسرة السيناوية، إعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعى بالعينة، وإستخدمت(المقابلة الشخصية، وإستمارة الإستبيان لجمع البيانات من منطقة البحث فى الفترة الزمنية من يوليو حتى سبتمبر ٢٠٠٤، وبلغ حجم عينة الدراسة ٤٠٠ مبحوث، ومن أهم نتائج تلك الدراسة: تغير نوع الأسرة حيث زاد إنتشار الأسر النووية بعد تنفيذ مشروعات التنمية وتغير نمط الزواج من المجتمع السيناوى حيث شاع الزواج من أى قبيلة أو حسب رغبة الولد أو البنت بعد تنفيذ تلك مشروعات، وزادت الرغبة فى زواج الأبناء والبنات خارج المجتمع السيناوى، والتغير فى عدد الزوجات حيث زاد عدد الزوجات فى عصمة الزوج ،وحدوث تغير فى القائم بإتخاذ القرارات الأسرية بعد التنمية من شيخ القبيلة أو الزوج إلى أن أصبح القرار نابع من الزوج وزوجته أو نابع من كل أفراد الأسرة، كما ضعفت العلاقات الإجتماعية بين الأفراد والأسر، وأوضحت النتائج زيادة قيام الأسرة بتعليم الأبناء التعاون مع الآخرين

والمحافظة على الممتلكات العامة، وحدوث إنخفاض فى إحترام تقاليد المجتمع السيناوى، وحدوث إنخفاض في إحترام القضاء العرفى، وبالنسبة للوظيفة التعليمية تبين حدوث زيادة فى الأنشطة التعليمية بعد التنمية مثل إلحاق الأبناء بالتعليم والحرص على إستكمال الأبناء لتعليمهم، وتعليم البنات، وتوفير الأموال اللازمة للتعليم.

ب- الدراسات المتعلقة بالتغيرات الإجتماعية المرتبطة بالعمل فى قطاع السياحة، وبلغ عددها (٣) دراسات، أمكن تناولها على النحو التالي:

١. **دراسة ثناء إسرائيل ٢٠١٢ المتغيرات الديموجرافية والإجتماعية المرتبطة بإستخدام الموارد البيئية فى جنوب سيناء:** استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة ما بين البشر ونشاطهم الإقتصادى، وعرض المتغيرات الديموجرافية والمتغيرات الإجتماعية لسكان محافظة جنوب سيناء، والتعرف على التغيرات الإجتماعية التى حدثت فى المجتمع البدوى منذ تحرير سيناء، استعانت الدراسة بأكثر من منهج (المنهج الإستقرائى، والمنهج الوصفى، ومنهج المسح الإجتماعى، والمنهج العلمى المقارن، إستخدمت الدراسة (الوثائق والسجلات الرسمية والمقابلة المتعمقة والملاحظة العلمية) لجمع البيانات من منطقة الدراسة في سبتمبر٢٠١٠، وبلغ حجم العينة ١٥٠ مبحوث من قيادات المجتمع بمدينة سانت كاترين، وقد أكدت نتائج تلك الدراسة: أنه مع نمو السياحة أصبحت هى مجال العمل الرئيسى للبدو، وأصبح البدوى يرفض العمل فى الأنشطه الإقتصادية الأخرى لضآلة عائدها المادى، كما أكدت أنه رغم ضعف المستوى التعليمى إلا أن البدوى يستطيع أن يتحاور مع السائحين بأكثر من لغة.

٢. **دراسة أحمد عبد الموجود الشناوي ٢٠٠٨، السياحة والتغير القيمى فى المجتمع البدوى- مجتمع ذهب نموذجاً:** استهدفت الدراسة رصد أشكال ومجالات التفاعل بين أبناء المجتمع البدوى وبين السائحين، والكشف عن الأثار التى يحدثها ذلك التفاعل على القيم البدوية التقليدية ودوره فى خلق قيم جديدة فى المجتمع البدوى، والتعرف على أهم القيم التى تعرضت للتغير بمجتمع الدراسة وأثر ذلك على تماسك / تفكك هذا المجتمع، والوقوف على التغيرات التى أصابت الشخصية البدويه التقليدية من جراء الإحتكاك الثقافى

مع السائحين، والتعرف على مدى وعى وإدراك أبناء المجتمع البدوى بعملية التغير القيمى التى يمر بها مجتمعهم وثقافتهم وشخصيتهم، وإعتمدت الدراسة على المنهج الانثربولوجى، وإستخدمت الدراسة (الإقامه، والمعايشه، والملاحظه بالمشاركه، والمقابلات المتعمقه، والطريقه التوليديه، ودليل العمل الميدانى) لجمع البيانات، خلال عام ٢٠٠٣، وبلغ حجم العينة ٢٠٠ مبحوث، ومن أهم نتائج تلك الدراسة: الإستجابة للتغير والوعى بالتغير القيمى بدافع البحث عن ظروف حياة أفضل، وإشتملت ملامح التغير القيمى فى مجتمع الدراسة في (الإستقرار والتمدن النسبى، وتراجع دور القانون العرفى)، كما ظهرت ملامح التغير القيمى فى خصائص مجتمع الدراسة تمثلت في (إتساع عملية التغير، وتراجع العلاقات القرابية، وضعف الإنتماء القومى، وتراجع قيم العصبية والقبيلة، والتحرر من سيطرة البيئة)، كما نجد ملامح التغير القيمى فى الحياة الإقتصادية تمثلت في (الإقبال على العمل، وتغير مصادر الدخل وقيم الإنفاق)، كما ظهرت ملامح التغير القيمى فى عناصر الثقافة المادية تمثلت في (زيادة المعرفة التكنولوجية، وتغير الزى، وتغير المسكن البدوى)، وملامح التغير القيمى فى الشخصية البدوية تمثلت في (تغير نظرة البدو للعمل اليدوى، وتراجع تقدير كبار السن، وتغير معايير المكانة، وتراجع قيم الكرم والضيافة، وتغير النظرة غير المحدودة للوقت والمسافة).

٣. **دراسة عبير عبد الرحمن ٢٠٠٤ التنمية السياحية وأثرها على الحياة الإجتماعية – دراسة إجتماعية على مركز نبق بشرم الشيخ:** استهدفت الدراسة الوقوف على الأوضاع الإجتماعية والعادات والتقاليد الإجتماعية وأثر التنمية السياحية على الحياة الإجتماعية ، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعى بطريقة العينة، وإستخدمت الدراسة (إستمارة إستبيان) لجمع البيانات، فى الفترة الزمنية من ٢٠٠٣ إلى٢٠٠٤م، إعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة للمشروعات السياحية القائمة والأوضاع الإجتماعية للعاملين بها، وبلغ حجم العينة٢٠٠مبحوث، وأشارت نتائج تلك الدراسة: إرتفاع مستوى التعليم الذى يفضله الآباء لأبنائهم من الذكور والإناث، وأوضحت الدراسة أن نسبة ٨٨٪ من جملة عينة الدراسة ترغب فى تعليم أبنائهم حتى مستوى الجامعة، وأن هناك إرتفاعاً

ملحوظاً للمكانة الإجتماعية للمرأة من خلال مشاركتها لرأي الزوج فى الحياة الأسرية، وإرتفاع سن الزواج لدى عينة الدراسة، وإرتفاع مستوى التعليم، مما أثر بشكل مباشر على العادات والتقاليد السائدة من حيث الأوضاع التعليمية والمكانة الإجتماعية والإقتصادية للمرأة، وقد يكون ذلك نتيجة مباشرة لإرتفاع دخول الأزواج نظراً لعملهم فى المشروعات السياحية.

مفاهيم البحث

ايكولوجيا المهن: إن المهنة تطبع صاحبها بعدة صفات معينة بمعنى أن هذا الشخص إذا عمل فى مهنة أخرى مدة طويلة سوف يتغير سلوكه غالباً ، وتختلف هذه الصفات بإختلاف المهنة (**Rotolo1995:216**)، كما أن شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد تقع وسط زملاء هذه المهنة، و تعتمد روابط شبكة العلاقات الإجتماعية على أوجه التشابه بين المجموعات المهنية، فالطبيب عادة معظم أصدقائه من الأطباء، وغالباً يقضي معهم معظم أوقات حياته(**Keller1996:141**)، بل تمتد هذه العلاقات إلى أوقات الفراغ ويقضوا معظم أوقات فراغهم مع بعضهم البعض، بل وتمتد هذه العلاقات إلى العلاقات الأسرية بالزواج أو التصاهر مما قد يؤدي لنوع من العزلة المهنية(**حاتم عبد المنعم٢٠١٦:١٧٥**)

المفهوم الإجرائي لايكولوجيا المهن: يقصد بايكولوجيا المهن في هذا البحث مدى تأثير مهنتي الزراعة والسياحة على الصفات والخصائص الإجتماعية المدروسة للعاملين بهاتين المهنتين، وهي (السن، وعدد سنوات الخبرة، والحالة التعليمية، ودرجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد)، ومدى تأثيرها أيضاً على درجة التغير الإجتماعي لهم (نظام الزواج، والمكانة الإجتماعية للمرأة، درجة التماسك الإجتماعي بين الأبناء والآباء، ودرجة الإنتماء القبلي) بمنطقتي شمال وجنوب سيناء.

الإجراءات المنهجية

١- **منهج البحث:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أن جزء منها يتناول وصف متغيرات الدراسة، أما الجانب التحليلي في الدراسة فيختص بإختبار الفروض النظرية للدراسة التي تختص بالعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والمتغيرات التابعة، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعي بالعينة، لوصف عينة الدراسة من ناحية، وتحقيق أهداف البحث وفروضه من ناحية أخرى.

٢- **أدوات جمع البيانات:** اعتمد البحث على مصدرين للحصول على البيانات: أولهما المصادر الثانوية المتمثلة في مديرية الزراعة بالعريش، والإدارة الزراعية بمركز بئر العبد، بمحافظة شمال سيناء، ومكتب تنشيط السياحة بمركز شرم الشيخ، وإدارة السياحة، بمحافظة جنوب سيناء، وذلك للحصول على البيانات المتعلقة بتحديد عينتي البحث.

أما ثاني هذه المصادر فيتعلق بالبيانات المحققة لأهداف البحث، والتي جمعت من مصادرها الأولية وهم عينة العاملين بقطاع الزراعة بمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، وعينة من العاملين بقطاع السياحة بمركز شرم الشيخ بواسطة إستمارة إستبيان، أعدت لهذا الغرض.

وتألفت إستمارة الإستبيان التى إستخدمت في هذا البحث من جزئين رئيسين، أولهما: يتضمن قياس المتغيرات الإجتماعية المستقلة موضوع الدراسة وهي: السن، وعدد سنوات الخبرة، والحالة التعليمية، ودرجة المشاركة غير الرسمية، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد. أما ثانيهما: فهو قياس المتغيرات التابعة موضع الدراسة وهو درجة التغير الإجتماعي، وتم قياسه من خلال نظام الزواج، والمكانة الإجتماعية للمرأة، ودرجة التماسك الإجتماعي بين الآبناء والآباء، ودرجة الإنتماء القبلي.

ولتوصل إلى الدلالة الخاصة بثبات الأداة المستخدمة، تم إستخدام معادلة كرونباخ Cronbach والتي يطلق عليه معامل ألفاAlpha ، حيث بلغت قيمة ألفا ٠,٧٨١ ، ويعتبر ذلك دليل على ثابتها.

وبحساب معامل الصدق الذاتي لها وجد أنه يساوي ٠,٨٤٤، وهو يعتبر معامل صدق مرتفع لتلك الإداة. الأمر الذي يعني أن البنود المستخدمة في هذه الأداة تتمتع بالشروط الواجب توافرها في أداة القياس المناسبة والموثوقة.

صدق التحكيم: تم عرض إستمارة الإستبيان الخاصة بتجميع بيانات هذا البحث في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الإجتماع والتنمية الريفية بجامعة عين شمس، ومركز بحوث الصحراء للتأكد من صلاحية الإستمارة، ومدى مطابقتها لأهداف البحث، وتم الحصول على أرائهم في الإستمارة وعناصرها، وبنود المقاييس المستخدمة بها، وتم تدوين وتسجيل الملاحظات في ضوء ما أبداه الأساتذة المحكمون، وإستبعاد العناصر التي حصلت على أقل من ٨٠٪ من أرائهم، وبذا أصبحت الإستمارة صالحة لتجميع البيانات الميدانية في صورتها الحالية.

٣- عينة البحث: لما كان هذا البحث يستهدف دراسة المتغيرات الإجتماعية المرتبطة بالعمل بقطاعى الزراعة والسياحة لعينة من بدو سيناء فإنه يمكن تناول شاملة البحث من العاملين بقطاعى الزراعة والسياحة من بدو سيناء على النحو التالى:

أ- شاملة البحث: وتنطوي على إجمالي المزارعين بمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، ممن لديهم خبرة لا تقل عن ١٥ سنة بالعمل الزراعي والبالغ عددهم (٤١٣) مزارعاً وفقاً لبيانات مديرية الزراعة بالعريش والإدارة الزراعية بمركز بئر العبد.

وبخصوص عينة البحث من إجمالي المزارعين بمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، فقد تم تحديدها بإستخدام معادلة كريجسى ومورجان(Krejcie &Morgan 1970, P P 607.610) ، وبلغ عددهم (٢٠٠) مبحوثاً وهى تمثل نسبة ٤٨,٤٣٪ من شاملة العاملين بقطاع الزراعة بمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، تم إختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من واقع كشوف الحصر بمديرية الزراعة بالعريش والإدارة الزراعية بمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء.

ب- شاملة البحث تنطوى على العاملين بقطاع السياحة بمركز شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، ممن لديهم خبرة لا تقل عن ١٥ سنة بالعمل السياحي والبالغ عددهم (٤١٥)

عاملاً، وفقاً لبيانات مكتب تنشيط السياحة بشرم الشيخ، وإدارة السياحة بمحافظة جنوب سيناء

وبخصوص عينة البحث من العاملين بقطاع السياحة بمركز شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، فقد تم تحديدها بإستخدام معادلة كريجسى ومورجان(Krejcie &Morgan 1970: 607.610)، وبلغ عددها (٢٠٠) مبحوثاً، وهى تمثل نسبة ٤٨,١٩٪ من شاملة العاملين فى قطاع السياحة بمركز شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، وتم إختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من واقع كشوف الحصر بمكتب تنشيط السياحة بشرم الشيخ وإدارة السياحة بمحافظة جنوب سيناء.

٤- مجالات الدراسة: وتتضمن مايلي:

أ- **المجال الجغرافى:** تم تحديد المجال الجغرافى للدراسة والمتمثل فى مركز بئر العبد حيث يضم أكبر عدد من العاملين بمهنة الزراعة بمحافظة شمال سيناء، ومركز شرم الشيخ حيث يضم أكبر عدد من العاملين بمهنة السياحة، وفقاً لبيانات مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بالمحافظتين.

ب- المجال البشرى: تم أخذ عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث موزعين كالآتى، ٢٠٠ مبحوث بنسبة (٤٣, ٤٨٪) من شاملة العاملين بقطاع الزراعة بمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، و٢٠٠ مبحوث بنسبة (١٩, ٤٨٪) من شاملة العاملين بقطاع السياحة، بمركز شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء.

جـ -المجال الزمنى: تم تطبيق الدراسة فى الفترة الواقعة من يناير ٢٠١٦ حتى إبريل ٢٠١٦.

نتائج البحث ومناقشتها

يمكن عرض نتائج البحث على النحو التالي:

أولاً: النتائج الخاصة بالخصائص الإجتماعية للمبحوثين

جدول رقم(١): توزيع المبحوثين وفقاً للخصائص الإجتماعية

المتغيرات المدروسة	العاملين بالزراعة		العاملين بالسياحة	
	عدد ن=٢٠٠	٪	عدد ن=٢٠٠	٪
فئات السن				
من ٢٥ إلى أقل من ٣٦	٨١	٤٠,٥	٨٠	٤٠,٠
من ٣٦ إلى أقل من ٤٧	٣٥	١٧,٥	٦٠	٣٠,٠
من ٤٧ فاكثر	٨٤	٤٢,٠	٦٠	٣٠,٠
المتوسط الحسابى	٤١,٧٩		٣٩,٣٥	
الإنحراف المعيارى	١١,٤٨		١٠,٢٣	
الحالة التعليمية				
أمي	٨٤	٠٫٤٢	٣٤	١٧٫٠
أقل من المتوسط	٣٤	٠٫١٧	٤٥	٢٢٫٥
ثانوى / دبلوم	٧١	٣٥٫٥	٥٣	٢٦٫٥
جامعى	١١	٥٫٥	٦٨	٣٤٫٠
عدد سنوات الخبرة				
منخفضة (من ١٥ إلى أقل من ٢٥)	٧٠	٣٥٫٠	١٦٠	٨٠٫٠
متوسطة (من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنه)	٧٠	٣٥٫٠	٢٠	١٠٫٠
عالية (من ٣٥سنة فاكثر)	٦٠	٣٠٫٠	٢٠	١٠٫٠
المتوسط الحسابى	٢٧,٦٣		٢٠,٨١	
الإنحراف المعيارى	٩,٠٢		٦,٥٠	
المشاركة الإجتماعية غير الرسمية				
مشاركة منخفضة (أقل من ٧ درجات)	١٠	٥٫٠	٤٣	٢١٫٥
مشاركة متوسطة (من ٧ إلى أقل من ١٣ درجة)	٣٦	١٨٫٠	٧٨	٣٩٫٠
مشاركة مرتفعة (من ١٣ إلى ١٨ درجة)	١٥٤	٧٧٫٠	٧٩	٣٩٫٥
المتوسط الحسابى	١٠,٦		٩,٥٢	
الإنحراف المعيارى	٤,١		٥,٢٧	
درجة التمسك بالعادات والتقاليد				
منخفضة (أقل من ٨ درجات)	١١	٥٫٥	٧١	٣٥٫٥
متوسطة (من ٨ إلى أقل من ١٦ درجة)	١٢٩	٦٤٫٥	٩٤	٤٧٫٠
مرتفعة (من ١٦ إلى ٢٢ درجة)	٦٠	٣٠٫٠	٣٥	١٧٫٥
المتوسط الحسابى	١٣,٥		٩,٢	
الإنحراف المعيارى	٥,١		٣,٧	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

أوضحت النتائج الورادة بالجدول رقم (١) مايلي:

- بلغ متوسط السن لعينة العاملين بالزراعة (٤١,٧٩)، مقابل (٣٩,٣٥) لعينة العاملين بالسياحة، وقد يرجع ذلك إلى أن مهنة السياحة مهنة حديثة وتحتاج إلى خبرة أقل، بينما مهنة الزراعة مهنة أساسية وقديمة ومتوراثة فى المجتمع البدوى.
- وبالنسبة للحالة التعليمية يلاحظ إنخفاض نسبة التعليم الجامعى للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة والتى بلغت(٥,٥٪)، مقابل(٣٤,٠٪) بالنسبة للمبحوثين العاملين بمهنة السياحة، وربما يرجع ذلك لتأثير مهنة السياحة على العاملين بها نتيجة التعامل مع الوافدين من الوادي والدلتا والذين يتسمون بحالة تعليمية مرتفعة.
- بلغ متوسط عدد سنوات الخبرة بالنسبة للعاملين فى الزراعة (٢٧,٦٣سنة)، مقابل (٢٠,٨١ سنة) بالنسبة للعاملين بمهنة السياحة، وقد يرجع ذلك إلى أن مهنة الزراعة قديمة ومتوارثة ويعمل بها الفرد منذ طفولته، وتحتاج إلى خبرة عملية، غير أن مهنة السياحة جديدة يعمل بها البدو من وقت غير بعيد وهى لا تحتاج إلى خبرة كبيرة مقارنة بمهنة الزراعة .
- يلاحظ إرتفاع نسبة المشاركة غير الرسمية بالنسبة للعاملين بمهنة الزراعة حيث بلغ المتوسط الحسابى (١٠,٦)، مقابل (٩,٥) بالنسبة للعاملين بمهنة السياحة، وقد يرجع ذلك إلى تمسك المجتمع البدوى بالقضاء والضوابط العرفية، بينما إنخفض هذا الإتجاه بعض الشئ لدى العاملين بمهنة السياحة، ويتضح ذلك فى أن نسبة (٧٧٪) من المبحوثين العاملين بمهنة الزراعة فى فئة المشاركة المرتفعة، مقابل (٥ ,٣٩ ٪) بعينة العاملين بمهنة السياحة.
- إرتفاع المتوسط الحسابى لدرجة التمسك بالعادات والتقاليد بمهنة الزراعة (١٣,٥)، مقابل (٩,٢) بمهنة السياحة، ويلاحظ أن نسبة (٣٥,٥٪) من المبحوثين العاملين بمهنة السياحة في الفئة المنخفضة، مقابل(٥,٥٪) بعينة العاملين بمهنة الزراعة، ويرجع ذلك لتأثير مهنة السياحة على العاملين بها من خلال التعامل مع الثقافات المختلفة الوافدة عليهم.

ثانياً : النتائج المرتبطة بمستوى التغير الإجتماعى للمبحوثين بمهنتي الزراعة والسياحة

جدول رقم(٢): توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى التغير الإجتماعى بمهنتى الزراعة والسياحة

مستوى التغير الإجتماعى	العاملين بالزراعة		العاملين بالسياحة	
	عدد	٪	عدد	٪
منخفض (أقل من ١٨)	٦٣	٣١,٥	٦	٣,٠
متوسط (من ١٨ إلى أقل من ٣٥)	١٢٨	٦٤,٠	٤٢	٢١,٠
مرتفع (من ٣٥ إلى ٥٠)	٩	٤,٥	١٥٢	٠,٧٦
المجموع	٢٠٠	٠,١٠٠	٢٠٠	٠,١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

أوضحت النتائج الورادة بالجدول رقم(٢) نسبة (٦٤,٠٪) من المبحوثين العاملين بمهنة الزراعة فى فئة مستوى التغير الإجتماعى المتوسط، ونسبة (٧٦٪) من المبحوثين العاملين بمهنة السياحة فى فئة مستوى التغير الإجتماعى المرتفع ، وقد يرجع ذلك لتأثر المبحوثين العاملين بمهنة السياحة بالتعامل المباشر مع الثقافات المختلفة سواء الوافدين من الوادى والدلتا للعمل بالسياحة أو السائحين من مختلف الثقافات، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة (عبير عبد الرحمن)** على أن العمل بالمشروعات السياحية أثرت بشكل مباشر على العادات والتقاليد السائدة من حيث الأوضاع التعليمية والمكانة الإجتماعية والإقتصادية للمرأه، وإنتشار الأسر النووية، والزواج من خارج القبيلة، وقد يكون ذلك نتيجة مباشرة لإرتفاع دخول الأزواج، وتتفق مع **دراسة (محمود حسن ضيف)** على أن مشروعات التنمية بشمال سيناء نتج عنها تغيرات إجتماعية حيث زاد إنتشار الأسر النووية، وشاع الزواج من أى قبيلة أو حسب رغبة الولد أو البنت، وحدوث تغير فى متخذ القرارات الأسرية من شيخ القبيلة أو الزوج إلى أن أصبح القرار نابع من الزوج وزوجته، وزيادة قيام الأسرة بتعليم الأبناء حيث التعاون مع الآخرين والمحافظة على الممتلكات العامة، **وتتفق هذه النتيجة مع نظرية النسق الأيكولوجي**، ففي ضوء مكونات النسق الأيكولوجي التي تؤكد أن مدخلات النسق يقابلها مخرجات، وبإعتبار أن المجتمعات البدوية والتي تعمل بالزراعة أو السياحة نسق أيكولوجي يتضمن (الكائنات الحية – البيئة المحيطة)، فتعرض تلك المجتمعات إلى تطور الأساليب الزراعية والوسائل التكنولوجية (المدخلات) قابل ذلك (مخرجات) تمثلت في زيادة الإهتمام بالتعليم، وإنتشار ظاهرة الأسرة

النووية وتقلص الأسرة الممتدة، وإستقلال الأبناء عن آباءهم فى إتخاذ القرارات الأسرية، غير أن هذه التغيرات تحدث بشكل بطئ جداً نظراً لشدة العادات والتقاليد والخوف من التغير، وتفضيل الإستقرار على الوضع القائم، كما نجد أن عملية الإحتكاك الثقافي والتفاعل مع الثقافات المختلفة من أهم المدخلات على المجتمعات البدوية التي تعمل بالسياحة، مما نتج عنه حدوث بعض التغيرات الإجتماعية والثقافية (المخرجات)، تمثلت في تعلم اللغات الأجنبية، وزيادة الإهتمام بتعليم الفتيات، وإنتشار الزواج من خارج القبيلة.

ثالثاً: النتائج المرتبطة بالتعرف على معنوية الفروق بين مستوى التغير الإجتماعى لمهنتى الزراعة والسياحة: يتناول الجزء التالى عرض للنتائج البحثية المرتبطة بمعنوية الفروق بين مستوى التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنتى السياحة والزراعة، وذلك من خلال إختبار (ت)، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون وكانت النتائج كالتالى:

أ- نتائج معنوية الفروق بين متوسطى درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنتى الزراعة والسياحة.

جدول رقم(٣): توزيع المبحوثين وفقاً لمتوسطى درجة التغير الإجتماعى بمهنتى الزراعة والسياحة

درجة التغير الإجتماعى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)
للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة	٢١,٢١	٤,٩٧	*٢٣,٣٤
درجة التغير الإجتماعى للعاملين بمهنة السياحة	٣٣,٧٩	٦,٤٠	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائى

أوضحت النتائج الوارادة بالجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابى لدرجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة بلغ (٢١,٢١)، مقابل (٣٣,٧٩) بالنسبة للمبحوثين العاملين بمهنة السياحة، كما بلغت درجة الإنحراف المعيارى للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة (٤,٩٧)، مقابل (٦,٤٠) لعينة العاملين بمهنة السياحة، كما بلغت قيمة إختبار ت (٢٣,٣٤*) وهى معنوية عند المستوى الإحتمالى (٠,٠٥) وذلك لصالح المبحوثين العاملين بمهنة السياحة، وقد يرجع ذلك إلى عملية الإحتكاك الثقافى التى يتعرض لها المبحوثين العاملين بمهنة السياحة، **وتتفق هذة النتيجة مع دراسة (أحمد عبد الموجود الشناوى)** على حدوث

تغيرات إجتماعية وقيمية نتيجة للإحتكاك بالثقافات الوافدة سواء الوادي والدلتا أو الثقافات المختلفة الأخرى التى يتصل ويتعامل معها المبحوث، **وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الإرتباط الثقافي والإجتماعي** في أن التغير مرتبط بالبيئة المحيطة بالأجهزة الإجتماعية والثقافية، كما أن التغير في أي جهاز إجتماعي أو ثقافي يؤدي إلى سلسلة من التغيرات التراكمية التي تؤثر بل وتحدد مصير هذا الجهاز. وطبقاً لهذه النظرية فإن التغير يحدث نتيجة لعوامل داخلية تخص الجهاز الإجتماعي والثقافي وعوامل خارجية (جغرافية، أوبيولوجية، أو إجتماعية، أو ثقافية) دورها ينحصر فى الإسراع أو الإبطاء من التغير الداخلي(غيث وأخرون،١٩٩٧، ص٣٣).

ب- النتائج المرتبطة بالتعرف على معنوية الفروق بن مستوى التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنتى الزراعة والسياحة

- لتحقيق الهدف الثالث للبحث والمرتبط بإختبار معنوية الفروق بين المتغيرات المدروسة من جهة وبين درجة التغير الإجتماعى من جهة أخرى، تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون لإختبار معنوية الفروق، ويتضح ذلك من خلال عرض الجدول التالى:

جدول رقم(٤): قيم معامل الإرتباط بين المتغيرات الإجتماعية المدروسة ودرجة التغير الإجتماعي للمبحوثين العاملين بمهنتى الزراعة والسياحة

المتغيرات المدروسة	درجة التغير الإجتماعى	
	للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة	للمبحوثين العاملين بمهنة السياحة
السن	-٠,٨٤٨**	٠,٦٤١**
عدد سنوات الخبرة	-٠,٧٤٢**	٠,٥٠٩**
الحالة التعليمية	٠,٥١٢**	٠,٧٧٥**
درجة المشاركة غير الرسمية	-٠,٥٥٠*	-٠,٥٤٢**
درجة التمسك بالعادات والقيم	-٠,٥٣١*	-٠,٨٧٦**

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) مايلي:

١. توجد علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بين درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة وبين متغير السن، بينما توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بين درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنة السياحة وبين متغير السن.

التفسير والتحليل: بالنسبة للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة فربما يرجع الإرتباط العكسى بين متغير السن ودرجة التغير الإجتماعى إلى الإرتباط السلبي بين السن والحالة التعليمية، بمعنى أن ضعف الحالة التعليمية أو الثقافية يؤدى إلى التمسك بالعادات والتقاليد ورفض كل ما هو جديد خوفاً على العادات والتقاليد المرتبطة بالمجتمع البدوى، أما بالنسبة للمبحوثين العاملين بالسياحة فقد يرجع الإرتباط الطردى بين متغير السن ودرجة التغير الإجتماعى إلى أنه كلما زاد السن زادت الخبرة بمهنة السياحة، وبالتالى زادت فترة الإحتكاك بالثقافات الأخرى، وبالتالى يحدث تغير إجتماعى.

٢. توجد علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بين درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة وبين متغير عدد سنوات الخبرة، بينما توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بين درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنة السياحة وبين متغير عدد سنوات الخبرة.

التفسير والتحليل: بالنسبة للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة فربما يرجع الإرتباط العكسى بين متغير عدد سنوات الخبرة وبين درجة التغير الإجتماعى إلى أنه كلما زادت عدد سنوات الخبرة بمهنة الزراعة زادت درجة الإنتماء للمجتمع، وبالتالى تزداد درجة التمسك بالعادات والتقاليد المرتبطة بالمجتمع محل الدراسة، أما بالنسبة للمبحوثين العاملين بمهنة السياحة فقد يرجع الإرتباط الطردى بين متغير عدد سنوات الخبرة وبين درجة التغير الإجتماعى إلى أنه كلما زادت الخبرة زادت معها فترة التعامل مع الثقافات المختلفة، مما يؤدى إلى تقبل التغير.

٣. توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بين درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنتي الزراعة والسياحة وبين متغير الحالة التعليمية.

التفسير والتحليل: قد يرجع الإرتباط الطردى بين متغير الحالة التعليمية ودرجة التغير الإجتماعى، إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمى للمبحوث زاد وعيه الثقافى وزادت فكره تقبله للتغير، وقلت درجة تمسكه بالعادات والتقاليد السلبية المرتبطة بالمجتمع محل الدراسة

٤. توجد علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠٥بين درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة وبين متغير درجة المشاركة غير الرسمية، كما توجد علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بين درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنة السياحة وبين متغير درجة المشاركة غير الرسمية.

التفسير والتحليل: فقد يرجع الإرتباط العكسى بين متغير درجة المشاركة غير الرسمية ودرجة التغير الإجتماعى، إلى أن المشاركة غير الرسمية ترتبط إرتباط طردى قوى مع درجة التمسك بالعادات والتقاليد الأمر الذي يعنى إرتفاع درجة التمسك بالأعراف والتقاليد والقوانين العرفية وعدم تقبل كل ما هو جديد بسهولة.

٥. توجد علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠٥ بين درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنة الزراعة وبين متغير درجة التمسك بالعادات والتقاليد، كما توجد علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ بين درجة التغير الإجتماعى للمبحوثين العاملين بمهنة السياحة وبين متغير درجة التمسك بالعادات والتقاليد.

التفسير والتحليل:ربما يرجع الإرتباط العكسى بين متغير درجة التمسك بالعادات والتقاليد ودرجة التغير الإجتماعى، إلى أنه كلما زاد درجة التمسك بالعادات والتقاليد، كلما زادت صعوبة تقبل التغير بمختلف أشكاله وخاصة التغير الثقافى غير المادى والمتمثل فى العادات والتقاليد والقيم.

- بالنسبة للعاملين بمهنة الزراعة تتفق هذه النتائج مع **دراسة (إنجي عبد الوهاب)** على أن الحالة التعليمية ترتبط إرتباط طردى مع التغير الإجتماعى، وعكسي مع درجة التمسك بالعادات والتقاليد ودرجة المشاركة غير الرسمية، كما تتفق مع **دراسة (فاطمة الظاهر)** على أن المجتمعات البدوية الزراعية أكثر تمسكاً بالعادات والتقاليد والمتمثلة في القبلية

والعصبية، والتى تعد من المعوقات الأساسية لعمليات التغير المخططة (التنمية)، وتتفق مع **دراسة(إنتصار علي)** في أن المشاركة غير الرسمية بالمجتمعات البدوية مرتفعة.

- أما بالنسبة للعاملين بمهنة السياحة تتفق هذه النتائج مع **دراسة (أحمد الشناوي)** على أنه كلما زادت الخبرة في العمل بالنشاط السياحى، كلما أدى ذلك إلى إرتفاع الحالة التعليمية، وتقل سمات القبلية والعصبية، وتتفق هذه النتائج مع **نظرية النسق الأيكولوجي** في ضوء النظرة المنظومية الشاملة في تعاملها مع القضايا، وإهتمامها بالتفاعلات داخل النسق والآثار الناتجة عن هذه التفاعلات، وفي ضوء ما أوضحته نتائج البحث من حدوث تغيرات إجتماعية للمبحوثين من بدو سيناء نتيجة عملهم بكل من قطاعي الزراعة والسياحة، فإنه يجب على القائمين بالمشروعات التنموية بتلك المنطقة الأخذ بعين الإعتبار المحددات الفيزيقية والإجتماعية والثقافية المُشكلة للتكوين الإجتماعي للبدو ببيئة سيناء وأيضاً شبكة العلاقات الإجتماعية فيما بينهم وذلك عند تخطيطهم وتنفيذهم للمشروعات التنموية الزراعية منها أو السياحية بمنطقة سيناء.

توصيات البحث

- **بالنسبة لقطاع الزراعة:** تشجيع البدو للتوجه إلى العمل بمهنة الزراعة حيث تعد مهنة الزراعة الأساس الأول لتحقيق عملية التنمية المرجوة لهذه المنطقة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:
- تنفيذ برامج تدريبية للتعرف على الأساليب الزراعية المتطورة لتحسين الدخل .
- الإهتمام بالتسويق وإقامة الأسواق القريبة لجذب العاملة إلى المهنة التى تعد الأساس الأول لعملية التنمية المرجوه، إدخال الميكنة الآلية للقيام بعمليات الزراعة، مما يساعد على تقليل الجهد المبذول، وزيادة الإنتاجية.
- زيادة عدد المرشدين الزراعيين المتخصصين، المقاومة السريعة للآفات والحشرات التي تصيب المحاصيل.

بالنسبة لقطاع السياحة:

- إقامة برامج تدريبة للعاملين من البدو بمهنة السياحة للتعرف على الثقافة السياحية، والبعد عن السلوكيات السلبية التي تؤثر على علمية الجذب السياحي.
- سرعة تحقيق الإستقرار السياسي والأمني ،النظر إلى السياحة على إنها مورد أساسي فى الإقتصاد المصري، وتشجيع السياحة الداخلية لتصبح واحدة من دعائم الإقتصاد القومي، بل وأن تكون بديلة للسياحة الأجنبية في وقت الأزمات.

المراجع

أميره أحمد عبد الظاهر زيدان(٢٠١٣): دراسه أثر التنمية السياحيه على البناء الإجتماعى فى واحة سيوه بإستخدام نظم معلومات جغرافية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعه عين شمس.

إنتصار على حسن(٢٠٠٩): دراسة التغير الإجتماعى والثقافى المرتبط بتنمية المناطق الصحراوية دراسة ايكولوجية فى واحة سيوه، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

انجى العزب عبد الوهاب حافظ الديب(٢٠١١): العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والبيئية على مستوى الثبات والتغير فى ثقافة مجتمع مديريه التحرير، رساله ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس

ثناء إبراهيم إسرائيل(٢٠١٢): التنمية السياحيه والبناء الإجتماعى– دراسه إيكولوجيه على حى مصر القديمه وقريه تونس بالفيوم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس.

جابر عوض، حاتم عبد المنعم أحمد(١٩٩٤): البيئة والتنمية والخدمة الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

حاتم عبد المنعم أحمد(٢٠١٦): الإتجاهات النظرية والمنهجية – مجالات الدراسة في علم الإجتماع البيئي، بورصة الكتب.

السيد حنفى عوض: (١٩٩٩) علم الإنسان، ظافر للطباعة، الزقازيق،.

شلبي، رجاء حامد، ميخائيل، ماري بشري، عبد الغني، محمد عبد الدايم: أداء المرشدين الزراعيين بمحافظة كفر الشيخ، مجلة البحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، المجلد ٣٩، ٢٠١٣ ، العدد١

عبد الباسط عبد المعطى(١٩٩٧): البحث الإجتماعى محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية

عبد الحليم رضا(١٩٨٨) البحث فى الخدمة الإجتماعية ، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر

عبد الله محمد عبد الرحمن ومحمد على البدوى(٢٠٠٠): مناهج وطرق البحث الإجتماعى ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبير عبد الرحمن عبد المطلب (٢٠٠٤). التنمية السياحيه وأثرها على الحياه الأجتماعيه " دراسه إجتماعيه على مركز نبق بشرم الشيخ"، رساله ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس

لويس كامل مليكه(١٩٥٩): البحث الإجتماعى ومناهجه وأدواته ، القاهرة ، مكتبة القاهرة، سرس الليان

محمد عاطف غيث وآخرون(١٩٩٧) دراسات في التنمية والتخطيط الإجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

محمد محمد جبر المغربي: الأفاق المستقبلية للتنمية الزراعية في سيناء، مؤتمر التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية والمجتمعية وبرامج إعداد الشباب في ظل المشروع القومي لتنمية سيناء، كلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش، مايو ٢٠٠٠

محمود حسن حسن إبراهيم ضيف(٢٠٠٥): التغيرات الإجتماعية فى الأسر السيناوية الناتجة عن التنمية بشمال سيناء، رسالة دكتوراه، قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

مديرية الزراعة بالعريش، والإدارة الزراعية بمركز بئر العبد، بيانات غير منشورة ، محافظة شمال سيناء، ٢٠١٥

مكتب تنشيط السياحة، وإدرة السياحة، بيانات غير منشورة، محافظة جنوب سيناء، ٢٠١٥

يوسف سلامه سالم سليم(٢٠١٠): التغيير البيئي والثقافي وأثره على البنية الاجتماعية فى مجتمع شمال سيناء، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس

Dernberger,R.F, Reform Development in Rural China: Studies on the Chinese Economy, Economic Development and Cultural Change, vol.4, No(3).

Fair Child Dictionary of Sociology and Related Sciences 3rd edition, K.H.P, New York. U.S.A, 1985.

Keller, J .W., Rural Development in the United States: Connecting Theory,Practice, and Possibilities, Journal of American Planning Association, vol.6, 1996.

Krejcie Robert,v. & Morgan Daryle,w., Determining Sample Size for Research Activities. In Edncational and Psychological Measarment, Published by college Steion, Burham, North Carolina, U.S.A, 1970.

Lippitt, Visualizing. Lajolla, Canada Univ. Associate press, 1973.

Robert Christie Mill, tourism – the international Business New York (London prentice – Hall.inc,1990)

Rotolo, T., Occupational Ecology: An Evolutionary Theory of Social Composition of Occupations, The University of Arizona, 1995.

STUDY OF SOCIAL VARIABLES ASSOCIATED WITH AGRICULTURE AND TOURISM COMPARATIVE STUDY ON THE ECOLOGY OF PROFESSIONS - SINAI BEDOUIN

[12]

Ahmed, H. A.[1]; Hassan, E. A.[2] and Abd El Aziz, H. H. M.[3]
1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University. 2) Social Studies Department of the Desert Research Center 3) Social Studies Department of the Desert Research Center.

ABSTRACT

The current study aims to identify social characteristics of respondents employed in agriculture and tourism, and identifies the level of social changes resulting from work in both sectors, as well as identify the nature of the relationship between social variables studied and the level of social changes associated with agriculture and tourism professions at the study area.

To achieve these goals, social survey methodology is used in the sample, Central was chosen (Chekka in North Sinai governorate), (Sharm el Sheikh, South Sinai governorate), with the highest number of workers in agriculture and tourism career respectively who have experience for more than 15 years working in both professions, and rebelled against 200 was selected from farming, and rebelled against 200 of tourism professionals identified according to krigsi equation and Morgan, have been collecting field data from January until 2016 April 2016 using questionnaire interview.

The study indicated a number of results:

1. The rising of age mean of employees in farming profession (41.79) comparing to employees in tourism (39.35 years).
2. The rising of experience mean of employees in farming profession (27.63 years), comparing to (20.8 years) for the profession of agriculture.
3. The rising of informal participation mean of employees in farming profession (10.6), comparing to (20.8) for the profession of agriculture.
4. The rising of degree of adherence to customs and traditions mean of employees in farming profession (13.5), comparing to (9.2) for the profession of agriculture.
5. There are differences between the average degree of social change of respondents employed in tourism and agriculture for the benefit of tourism profession.
6. There is a correlation between the degree of social change and the studied variables (age-education-years of experience-informal social participation-the degree of adherence to customs and traditions) of respondents working in my profession, tourism and agriculture.

One of the most important research recommendations:

-For the agriculture sector: attention to marketing and administration of nearby markets to attract workforce to farming, which is the first Foundation of the development process.

For the tourist sector: training programmers for employees of the tourism profession nomads to identify tourism culture and distance from the negative behaviors that affect the operation of attractions.